مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

الطبيب ابن وافد الاندلسي (ت: 467 هـ/1074 م) واثره في علم الطب والصيدلة

م . د . مرعد اسماعيل نعمان
كلية الآداب – جامعة تكريت

الكلمات المفتاحية: ابن وافد ـ الاندلس ـ عصر دويلات الطوائف ـ الطب ـ الصيدلة

الملخص:

ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد المعروف بـ(ابن وافد) طبيب أندلسي مشهور من القرن الخامس الهجري (387 هـ ـ 467 هـ / 997 م ـ 1074 م) في عهد دول الطوائف هو العهد الذي كان في الاندلس بعد سقوط الخلافة الاندلسية، وتفكك البلاد الى دويلات وطوائف، كان ابن وافد شخصية علمية فذة متعددة التخصصات، تركت بصمة واضحة في تاريخ الدولة الاسلامية، وكان رائداً في علم الطب والدواء، وقد عرف بتركيزه على التداوي بالغذاء قبل التداوي بالدواء ، وقد كتب العديد من الموسوعات في الطب والصيدلة . مثل كتاب : الأدوية المفردة، التي جمعت خلاصة معرفة عصره وتُرجم الى اللاتينية، اضافة الى ذلك فقد كان ابن وافد من رجال السياسة المحنكين، حيث تولى الوزارة في الأندلس، لذا فانه قد جمع بين العلم والسياسة .

المقدمة:

أن تاريخنا الإسلامي حافل بالكثير من وجوه الإبداع الحضاري، والتي هي أحق ما يكون بالدراسة والبحث، والتي من شأنها أن تقصي الكثير من الزوايا في تاريخ الحضارة الاسلامية ، فقد كان للمسلمين عبر تاريخهم الطويل نشاط مفرق في ميادين الحضارة المختلفة، وانبثق عن ذلك النشاط الكبير كيان حضاري اسهم في تقدم البشرية نحو الأفضل.

ومن اهم مظاهر الحضارة الاسلامية هي حضارة العرب في الاندلس، فمن النادر أن تشهد حضارة أمة من الأمم ما شهدته الأندلس من نهضة علمية في كافة المجالات، خلال القرون الثمانية التي أظلت فيها الحضارة العربية على تلك البلاد، ومنها علوم الطب والصيدلة والزراعة والادب والجغرافية والتاريخ، وغيرها من العلوم .

وكان من مظاهر تلك الحضارة بروز العديد من العلماء الذين كان لهم الاثر الجلي في الثقافة العربية والحضارة العالمية والإنسانية. وكان من اولئك العلماء الطبيب المشهور ابن وافد

الاندلسي (موضوع بحثنا هذا) وهو من علماء القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، فقد كان عالماً فذاً في علم الطب والصيدلة، اضافة الى انه كان سياسياً بارعاً . وكانت له العديد من المصنفات الطبية التي كان لها الاثر في الحضارة الاسلامية والعالمية .

المبحث الاول: الحياة العلمية في الاندلس على عهد دويلات ملوك الطوائف

بعد أن وصلت الخلافة الأموية في الأندلس إلى حالة ضعف شديد وأضمحل دورها السياسي وانهارت مكانتها بين الناس حتى وصل الأمر إلى أن أعلن قاضي قرطبة الوزير أبو الحزم بن جهور[1] إلغاء الخلافة في الأندلس وذلك سنة 422 هـ / 1031 م وترتب على ذلك انفراط عقد الوحدة الأندلسية وانقسمت البلاد إلى دويلات صغيرة أطلق عليه المؤرخون اسم (دويلات الطوائف) وعلى ذلك العهد (عهد الطوائف) وعلى زعمائها (ملوك الطوائف) الذين استغلوا حالة البلاد السياسية وبسطوا نفوذهم على المناطق التي توالهم وعملوا على تأسيس هذه الكيانات والحفاظ على حكمها وفي أسرهم[2] ، وهؤلاء الملوك وكما قيل عنهم " ليس لأحدهم في الخلافة أرث ولا في الأمارة سبب ولا في الفروسية نسب ... اقتطعوا الأقطار واقتسموا المدائن الكبار ... وانتحلوا الألقاب وكتبت عنهم كتاب الأعلام وأنشدهم الشعراء ودونت بأسمائهم الدواوين "[3] . ونتيجة لتعدد الزعامات السياسية والحكومات فقد تعددت المراكز الحضارية في الأندلس فبالرغم من النزاعات والصراعات بين تلك الدول والتهديد النصراني الذي كان يواجه الأندلس من الشمال فأن ملوك الطوائف أو بعضا منهم قد أسدوا للعلوم والمعارف أيادي بيضاء وكانوا رعاة للعلم والفكر[4] ، لذلك فأن عصر الطوائف شهد ازدهارا فكريا وعلميا وتقدما ملحوظا في حقل الطب وبزوغ جماعة من العلماء الأفذاذ الذين ارتفعوا الى الذروة في تفكيرهم ومستواهم العلمي على الرغم من حالة التشرذم السياسي وانعدام الدولة المركزية ، هكذا كان عهد ملوك الطوائف عصر التمزق السياسي وعصر التألق الحضاري معاً[5]

أمتاز الوضع العلمي في هذا العهد بأنه أخذ يتخذ شكلا مغايرا عن العهود السابقة، وأرادت الاندلس أن تستقل من الناحية الفكرية والعلمية عن المشرق بعد أن ما يقارب الثلاثة قرون في أخذها من المشرق[6] ، وشهد عهد الطوائف نبوغ العديد من العلماء ومنهم من برع في علم الطب والصيدلة والذين تركوا بصمتهم في سجل التاريخ العلمي العربي الإسلامي وكان من أطباء ذلك العهد أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن علي الكرماني (ت: 458 هـ/1066 م) وكان من مملكة بني هود[7] في سرقسطة وكان هذا العالم طبيب وفيلسوف ورياضي ومهندس في نفس الوقت وشهرته الأكبر في الطب وأبدى مهارة فائقة في ميدان الجراحة الطبية[8] وفي نفس المملكة (بني هود

في سرقسطة) نبغ الطبيب منجم بن فوال وهو يهودي كان بارعا في الطب وكذلك في علم المنطق وسائر علوم الفلسفة وله مصنفات فلسفية[9] وفي مملكة بني ذي النون[10] برز فيها أحد المتحققين في صناعة الطب والراسخين في علمه وهو ابو العرب يوسف بن محمد (ت 430 هـ / 1038 م) الذي ذاع صيته ولم يوازيه احد في صناعة الطب[11]

وفي مملكة طليطلة أيضا برز عالما طبيبا أخر هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش الطليطلي (ت: 444 هـ / 1052 م) والذي تلقى علومه ببلده ثم رحل إلى قرطبة وتتلمذ على يد أبرز علمائها وأطبائها[12] ، وكانت له كتب جليلة في الفلسفة والحكمة إلا انه لم يصل ألينا منها شيء وضاعت مصنفاته مثل ما ضاع من تراث الأندلس[13] ومن علماء عصر ملوك الطوائف الآخرون الذين برعوا في مجال علم الطب والصيدلة والذين كانت لهم مصنفات طبية ونباتية ابن وافد اللخمي (موضوع بحثنا) ويونس ابن بكلارش(500 هـ /1106 م) ومروان ابن جناح السرقسطي (ت: 442 هـ/1050 م) وغيرهم من أطباء ذلك العصر .

المبحث الثاني: حياة الطبيب ابن و افد الاندلسي

هو أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحي بن وافد اللخمي الطليطلي الأندلسي[14] وقد عرف لدى الأوربيين وصيادلة القرون الوسطى باسم أبن ويفيت (guefeth Abn)[15] " الطبيب المشهور المعترف بأمانته في علمه وصحة نظره ومنفعته بحرفته "[16] وهو " من أشراف أهل الأندلس وذوي السلف الصالح منهم والسابقة القديمة فيهم "[17] والده هو القاضي أبو بكر بن وافد اللخمي قاضي الأندلس سنة 401 هـ / 1011 م من كملاء القضاة في الأندلس علما وهديا ورجاحة ودينا والذي توفي سنة 404 هـ / 1014 م[18] .

ولد العالم الطبيب ابن وافد سنة 387 هـ / 997 م[19] وكانت نشأته الأولى نشأة علمية ناجحة فرحل من طليطلة إلى قرطبة فلقي فيها الطبيب أبو القاسم الزهراوي وأخذ العلم منه وتتلمذ على يده[20] ، أتجه ابن سيدة منذ بداية حياته العلمية إلى دراسة علوم الأوائل وخاصة الطب والصيدلة فعكف على دراسة كتب جالينوس[21] حتى وعاها ثم توجه نحو كتب عالم إغريقي أخر هو أرسطو طاليس[22] وغيرهم من علماء وفلاسفة الإغريق وكان نبوغه منصبا على معرفة الأدوية وخصائصها فمهر في هذا العلم حتى فاق غيره من العلماء[23] واصبح " من كبار العالمين في الطب أحد ولا سيما في الأدوية المفردة فأنه لم يدرك شأنه فيها أحد "[24] وصار " أية الله تعالى في الطب وغيره "[25]

إضافة إلى الطب فأن ابن وافد كان عالما متمكنا في علم الفلاحة (الزراعة) وهو الأقدم في هذا المجال ضمن علماء الزراعة الأندلسيين وله فيها مصنفات ورسائل معروفة[26]

كان أبن وافد من أهل مدينة طليطلة وكانت هذه المدينة في زمانه (عهد دول ملوك الطوائف) تحت حكم بني ذي النون وفي ظلهم كانت طليطلة مركزا عظيما للبحوث العلمية ولعبت دورا مهما في نقل علم العربية الى الغرب إذ غدت مركزا مهما لترجمة الكثير من المصنفات العلمية[27] وكذلك اشتهرت طليطلة وفي ظل حكم بني ذي النون بحدائقها النظرة وكانت الأولى من بين مدن الأندلس في هذا المجال وكانت تلك الحدائق كبيرة وواسعة تتطلب عناية الخبراء فكان العالم أبن وافد هو من يشرف على تلك الحدائق ويرعاها بالطرق العلمية[28] ، وقد استأذن أبن وافد ملك طليطلة في إنشاء حديقة نباتية تشتمل على أنواع مختلفة من النباتات وذلك لكي يتسنى له دراستها عن كثب وليسهل عليه أجراء التجارب الصيدلية على أنواعها ومعرفة خصائصها ومعطياتها الطبية[29]

كان أبن وافد متحققاً في علم الطب والعلاج وكانت له طرائق ومناهج أبتدعها في العلاج الطبي وشفاء المرضى " وكان له في الطب منزع لطيف ومذهب نبيل "[30] فقد كان معتنياً بالعلاج عن طريق التغذية ما أمكنه ذلك ويقدمه على جانب المعالجة الدوائية فأن أضطر إلى العلاج بالأدوية قصد إلى المفرد منها دون المركب الذي يحوي في تركيبه عدة نباتات أو وصفات مختلفة فأن رأى أنه لا مناص من المركب عمد إلى أخفه وأيسره تركيباً [31] . وعن هذا الموضوع قال المقري " وكان لا يرى التداوي بالأدوية ما أمكن بالأغذية أو يقرب منها، وإذا اضطر إلى الأدوية فلا يرى التداوي بالمركبة ما وجد سبيلاً إلى المفردة، وإذا اضطر إلى المركب لم يكثر التركيب، بل يقتصر على أقل ما يمكنه" [32] ، وعن نفس الموضوع كذلك قال صاعد الأندلسي[33]، ونقل عنه ابن أبي أصيبعة[34] : " ولابن وافد نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الإبراء من العلل الصعبة والأمراض المخوفة بأيسر علاج وأقربه " والجدير بالذكر أن منهج ابن وافد في معالجة الأمراض بالتغذية قد ثبتت أهميته وقيمته الرفيعة في عصرنا هذا وأصبح منهجا نادى به الأطباء المعاصرون وعلماء الصحة[35]

وكان لشهرة ابن وافد العلمية ومكانته قد أهلته إلى أن يتولى منصب الوزارة في مملكة بني ذي النون في طليطلة لذا أطلق عليه المؤرخون لقب (الطبيب الوزير)[36] ، ولم تكن شهرته وقفا على معرفته الواسعة في الطب بشكل عام والعلاج والأغذية والأدوية بل كان أيضا بارعا في طب العيون أو ما يسميه العرب الأوائل (الكحالة) وكانت له في هذا المجال مصنفا معروفا[37] .

وبلغ من منزلة ابن وافد العلمية ونبوغه أن أعترف له علماء عصره بالإمامة في ذلك وصحة النظر وتتلمذ على يديه الكثير من علماء وأطباء الأندلس ومنهم علي بن عبد الرحمن الطليطلي[38] ، الذي كان ماهرا في الطب وأساليب المعالجة وله تجارب نافعة أكتسبها من أستاذه ابن وافد ذاع بها صيته في الطب[39]

أما تاريخ وفاة أبن وافد فلم يذكر ابن أبي أصيبعة سنة وفاته وذكر فقط انه كان حياً سنة 460 هـ/ 1068 م[40] غير أن بعض المصادر تذكر أن سنة وفاته كانت سنة 467 هـ / 1074 م[41] .

المبحث الثالث: المصنفات الطبية والدوائية لأبن وافد الأندلسي

1 . كتاب الأدوية المفردة [42]

ويعتبر هذا الكتاب من أهم مصنفات ابن وافد الطبية والذي لاقى قبولا كبيرا من أطباء ذلك الزمان ومن أتى بعدهم أيضا ويعد هذا المصنف أهم الكتب التي عرفتها أوربا في القرون الوسطى وأعتمد عليه الأوربيين في معرفة الكثير من علوم الصيدلة وأنواع الأدوية فترجم إلى عدة لغات منها اللاتينية والعبرية والكتالونية[43] ، وذاعت شهرته في الأوساط اللاتينية ورغم أن الأصل العربي لهذا الكتاب مفقود إلا أن ترجمته اللاتينية ما زالت موجودة بعدة نسخ وعنوانه باللغة اللاتينية (Simplicipus Minerallibus)[44] ، وطبع طبعات كثيرة كرسائل في الأدوية المفردة باسم (العقاقير البسيطة) وهو الاسم الذي عرف به باللاتينية[45] ، وقد قامت عليه عدة دراسات وأبحاث متعددة باللغات الأجنبية وتم تحقيقه في مدينة برشلونة الأسبانية عام 1943 م[46] ومن النسخة اللاتينية تم ترجمة الكتاب إلى اللغة العربية وتم تحقيقه ونشره وطبعه عدة مرات[47] .

ومما قاله المقري عن كتاب ابن وافد هذا " عانى جميع ما في كتابه من الأدوية المفردة، وعرف ترتيب قواها ودرجاتها " [48] ، أما القاضي صاعد الأندلسي والذي كان معاصرا لابن وافد وملتقيا به فقال عن هذا الكتاب " وتمهر في علوم الأدوية المفردة حتى ضبط منها ما لم يضبطه أحد في عصره وألف فيها كتابا جليلا لا نظير له جمع فيه ما تضمنه كتاب ديسقوريدوس وكتاب جالينوس المؤلفين في الأدوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة وأخبرني عنه أنه عانى في جمعه وحاول ترتيبه وتصحيح ما ضمنه من أسماء الأدوية وصفاتها وأودعه إياه من تفصيل قواها وتحديد درجاتها من عشرين سنة حتى كمل موافقا لغرضه مطابقا لبغيته "[49] . ويتبين من قول صاعد الأندلسي أن المدة الزمنية التي قضاها ابن وافد في تأليف كتابه هي عشرين سنة وهذا يدل على أهمية الكتاب ودقته وأنه تضمن الكثير من تجارب ابن

وافد وخبراته ومشاهداته في ميدان العلاج الطبي وأنواع الأدوية المفردة[50] ، لذلك وصف ابن وافد بأنه مؤسس علم الصيدلة الحديث[51] .

أما محتوى الكتاب ومضمونه فقد وضح ابن وافد في مقدمة كتابه الدافع إلى تأليف كتابه هذا وهو الجمع بين أقوال العالم اليوناني دسقوريدس والعالم الطبيب جالينوس في الأدوية المفردة لأن في أقوال كل واحد منهما معلومات لا توجد في أقوال الأخر فقال في مقدمة كتابه " أني لم رأيت كتابي ديسقوريدس وجالينوس في الأدوية المفردة محتويين على ما يحتاج من العلم بها قائمين بما يضطر أليه معرفتهما إلا أنهما مفترقان إلى الجمع بينهما إذ في كل واحد منهما قسم من عملهما ليس في الأخر وذلك ديسقوريدوس ذكر الدواء بهيئته وحليته ومنفعته وجالينوس ذكره بجوهره وطعمه وكيفيته وقوته فاستهلت التعب واحتملت النصب في جمع فائدة الكتابين "[52] .

قسم ابن وافد كتابه إلى قسمين الأول ذكر فيه الأدوية بصورة عامة وطعمها وخواصها ومنفعتها العلاجية أما القسم الثاني فتضمن تقسيما للأدوية إلى نباتية ومعدنية وحيوانية ، كذلك يقدم ابن وافد في كتابه مرجعا للأغذية وكيفية التداوي بها دون اللجوء إلى الدواء وقد عني المحقق بضبط مادة الكتاب وفسر العديد من الألفاظ الغريبة والغير عربية[53] . وقد قام الطبيب والفيلسوف الأندلسي ابن باجة (ت: 523 هـ / 1129 م) وعلى ضوء هذا الكتاب بتأليف مصنف أسماه كتاب (التجربتين على أدوية ابن وافد) والذي صار فيما بعد أحد مصادر كتاب أبن البيطار (ت: 640 هـ / 1248 م) (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية)[54] وهذا دليل على مدى أهمية الكتاب وأنه من المرتكزات الأساسية لعلم الصيدلة لعلم الصيدلة والدواء في الأندلس والعالم الإسلامي .

وتوجد من هذا المصنف عدة نسخ خطية في عدة أماكن منه نسخة في مكتبة جامعة مانشستر في بريطانيا بالرقم (748) ونسخة في جامعة استوكهلم في السويد بالرقم (274) وأخرى في مكتبة المتحف الوطني في لندن بالرقم (4283) ونسخة مخطوطة في مكتبة سرقسطة في أسبانيا محفوظة بالرقم (31260)[55] ، ونسخة خطية في غوتا بالرقم (72)[56]

2 . الوساد في الطب

وهذا المصنف موجود بشكل مخطوط في مكتبة الاسكوريال بأسبانيا محفوظ بالرقم (833)[57] ، وكذلك هناك مخطوطة أخرى في مكتبة ويلكم في لندن محفوظة بالرقم (185)[58] .

يتألف مخطوط كتاب الوساد في الطب من اثنان وثمانون ورقة يبدأه أبن وافد في الحديث عن الفم والأسنان ويذكر أهم الأدوية من دهونات واشربة لعلاج الأسنان وأوجاعها وتجميلها ثم

ينتقل في الحديث إلى شعر الرأس ويصف ما يلزمه من دهونات واصبغة لتسويده وحمايته من التساقط[59] ، وهذا ما يجعل هذا المصنف من أوائل المصنفات الطبية في العصر الإسلامي التي تتحدث عن الطب التجميلي وبالتالي يدل على مدى تطور الطب العربي ومرحلة النضوج التي وصل إليها .

وقد ذكر أبن وافد في كتابة هذا العديد من الأدوية وفائدتها لأمراض وأوجاع مختلفة وفي بعض العلاجات والأدوية يذكر الموسم الذي يجب أن يستخدم فيه هذا العلاج ومنها قوله "بخور نافع بأذن الله يستعمل في الصيف " وكذلك قوله " دواء لتقوية عصب الدماغ وشرط استعماله في الشتاء" [60] ، ويلاحظ أن ابن وافد في عرضه للأدوية لا يكتفي بوصفة واحدة للتداوي بل يعرض أكثر من علاج ووصفة طبية وهذا يدل على مدى قدرته ومعرفته بالأدوية كذلك فأنه يراعي أوضاع الناس الاجتماعية والاقتصادية والتي قد تمنع البعض من شراء الوصفات الطبية الغالية فتلجأ إلى الوصفة الطبية الأسهل والأرخص[61] .

ثم ينتقل في الحديث عن العين والأمراض التي تصيبها ويذكر العلاجات المناسبة لكل حالة[62]، حيث أن ابن وافد كان بارعا في طب العيون (الكحالة) وله مصنف معروف في هذا المجال (سوف نذكره لاحقا) .

ثم ينتقل إلى الأمراض الباطنية فيتكلم عن الأوجاع المعدة والكبد والكلى والمثانة ومما يذكره في علاج الحصاة قوله " تأخذ من زهر الزيتون مثقال ومن زهر الشبث مثل ذلك ويعجن بالسمن ويشرب "[63] ، ويختتم ابن وافد كتابه في الحديث عن كيفية عمل الاشربة والمربيات من فواكه مختلفة كالتفاح والسفرجل والمشمش والجوز وغيرها من الفواكه[64] ، ويلاحظ على هذا الكتاب أن ابن وافد تطرق إلى مختلف صنوف الطب ومختلف الاختصاصات الطبية فهو تطرق إلى طب الفم والأسنان ثم طب العيون ثم الباطنية كذلك الأمراض النفسية والعصبية حتى أنه تطرق إلى الأمراض الجلدية والتناسلية لكلا الجنسين[65] ، وهذا المصنف الطبي أجريت عليه دراسات كثيرة وتم ترجمته إلى الأسبانية من قبل الباحث كارمن موراليس سنة 1980 م[66] .

3 . أرجوزة في الطب

إضافة إلى براعة ابن وافد في الطب والفلاحة فأنه بارع أيضا في الشعر ونظمه فكتب هذه الأرجوزة الشعرية الضخمة في مباديء علم الطب والتي تسمى أيضا (منظومة في الطب)[67] ، وتوجد نسخة خطية منها في دار الكتب الوطنية في تونس بالرقم (159)[68] ، وهذه الأرجوزة من المصنفات الطبية الضخمة إذ تتألف من خمسة آلاف بيت شعري[69] مطلعها :

قال الحكيم واضع الكتاب *** قول بسبب بين الصواب
هذا كتاب جامع التقسيم *** وكامل الصلاح في التعليم
قسمته ما بين علم وعمل *** ولم أسق في ذلك إلا ما سهل
خرجته من كتب الأوائل *** السادة الأكابر الأفاضل[70]

وقد قسم ابن وافد أرجوزته ورتبها إلى ست مقالات ، المقالات الأربعة الأولى منها خصصها للأمراض بأنواعها[71] ، وهي كالتالي :

ـ المقالة الأولى : في أعضاء الرأس وما يصيبها من أعراض وأمراض ومن تلك الأمراض داء الثعلب – ما يمنع الشيب قبل وقته – الصداع وأنواع علاجه – الشقيقة – لدوار وعلاجه – الكابوس وعلاجه – ما يحمر الشعر وما يبيضه – أورام التي تصيب الأذن وعلاجها – الدود في الأذن – الطنين في الأذن وعلاجه – الزكام وعلاجه – الرعاف – القلاع في الفم وعلاجه – ورم اللسان – الأسنان وما يعرض فيها وعلاجها – السعال وعلاجه ، وغيرها[72] .

ـ المقالة الثانية : وهي تتكون من أكثر من أربعمائة بيت خصصت لأمراض العين وما يصيبها من أعراض وهي مقالة حسنة التبويب[73] ، ومن تلك الأعراض الرمد وعلاجه – القروح في العين – البياض في العين – السقطة والضربة في العين – الطرفة – الدمعة – العشو – الظلمة وضعف البصر – نزول الماء من العين –انتفاخ العينين – جحوظ العينين وغيرها[74] .

المقالة الثالثة: فقد كانت في المعدة وتناول فيه ابن وافد : سوء مزاج المعدة وعلاجها – الغشي والقيء – سوء الهضم وبطلان الشهوة – التسمين والتهزيل – الهيضة وعلاجها – أورام الكبد – اليرقان وعلاجه – المغص وعلاجه – النفخ وعلاجه – البواسير

المقالة الرابعة : وتطرق فيها ابن وافد إلى أمراض الكلى والجهاز البولي والتناسلي ومما يذكره في هذه المقالة: وجع الكلى – أورام الكليتين – قروح المثانة ومجاري البول- عسر البول – سلس البول – حرقة البول – إفراط الاحتلام والجماع – ورم الرحم – عدم الحبل – عسر الولادة[75] .

ـ المقالة الخامسة : وقد تحدث فيها ابن وافد عن الحميات وأنواعها وطرق علاجها ومن تلك الحميات حمى الدق[76] – حمى الغب[77] – الحمى المحرقة[78] – الحمى الدموية[79] – الحمى الوبائية[80] – الجدري والحصبة وغيرها[81] .

ـ المقالة السادسة : وتحدث فيها عن القوابي[82] ، وتطرق إلى مواضيع أخرى منها البرص – البهق – حرق النار – الدماميل – الثآليل – الدوالي – وجع الظهر – لدغ العقرب – الجذام أنواعه وعلاجه ، ويختتم ابن وافد مقالته وكتابه ككل في شرح العلاج باستخدام لحوم الأفاعي[83]

4 . تدقيق النظر في علل حاسة البصر

من الاختصاصات الطبية التي برع وأجاد فيها الطبيب الأندلسي ابن وافد هو طب العيون (الكحالة) وكانت له في هذا المجال مؤلفات كثيرة منها كتاب (تدقيق النظر في علة حاسة البصر)[84] ، وقد ذكرت بعض المراجع أن هذا الكتاب لم يصل ألينا على الرغم أن أطباء كثيرون اعتمدوا عليه في مؤلفاتهم وقد قام عالم من القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي وهو محمد علي البالسي والذي يعرف باسم (الكمال) بوضع مختصرا لهذا الكتاب وذلك في سنة 1175 هـ / 1761 م وكان هذا المختصر موجودا في مكتبة باصيل في حلب لكنه فقد ايضا ، وهذا يعني أن هناك نسخة واحدة على الأقل ظلت موجودة حتى القرن الثاني عشر الهجري / الثاني عشر الميلادي[85] ، ألا أننا وجدنا عنوان الكتاب في عناوين المخطوطات الموجودة في فهرس مخطوطات الطب الإسلامي في المكتبة الوطنية لعلم الطب في ميرلاند في الولايات المتحدة الأمريكية (National library of medicine) بعنوان (فوائد من كتاب تدقيق النظر في علم حاسة البصر) ونسب الكتاب إلى عبد الكريم بن وافد اللخمي وذكر تاريخ وفاته في سنة (467 هـ /1074 م) وتم الإشارة إلى حالة المخطوط وذكر أنها نسخة غير كاملة وفيها تلف كثير وتعرضت للرطوبة ولم تذكر فيه سنة النسخ[86] ، وهذا يعني أن الكتاب غير مفقود أو أن هذه النسخة الموجودة في المكتبة الوطنية في ميرلاند هي الملخص الذي وضعه البالصي (الكمال) حيث أن بداية عنوان المخطوط (فوائد من كتاب ...) تدل على ذلك .

5 . مقالة في العلاج بالحمامات والينابيع الطبية

وهو من المصنفات ابن وافد المعروفة والتي فقد أصلها العربي ولم يبقى منه سوى ترجمته باللغة اللاتينية[87] ، حيث أن الأوربيين قاموا بترجمة مصنفين من مصنفات ابن وافد إلى اللغة اللاتينية وهي كتاب الأدوية المفردة (وكما ذكرنا) وهذه المقالة والتي ترجمت بعنوان (De balaneis)[88] ، ويبدو من عنوانها أنها كانت في كيفية التداوي باستخدام الحمامات وينابيع المياه الطبية فقد اشتهرت الأندلس بحماماتها العامة والخاصة والتي كانت مدفأة ويجري فيها الماء الحار والبارد وكانت الحمامات تعتبر من أهم المنشآت المدنية لكثرتها وارتباطها الوثيق بالطهارة المتأصلة بعمق في الإسلام وقيل أن عدد الحمامات في قرطبة فقط كان أكثر من ثلاثمائة حمام[89] .

وتوجد من هذا الكتاب عدة نسخ خطية وباللغة اللاتينية منها مخطوط في جامعة مانشستر في بريطانيا ومخطوط في مكتبة ويلكم في لندن محفوظة بالرقم (1902) ونسخة أخرى في نفس المكتبة بالرقم (632)[90] .

6 . كتاب المغيث في الطب

ليس لدينا اي معلومات عن محتوى هذا المصنف سوى ان بعض المصادر قد ذكرته ونسبته الى الطبيب ابن وافد [91] ، ويبدو أنه من المصنفات المفقودة

7 . المجربات في الطب

وهو كما المصنف السابق (المغيث) ذكرته عدة مصادر تاريخية[92] . إلا أن تلك المصادر لم تذكر محتواه أو مضمونه وربما كان أيضا من المصنفات المفقودة

8 . نزهة الأفكار في علاج الأبصار

مصنف أخر من مصنفات ابن وافد في مجال طب العيون لم أجد له ذكرا في المصادر الاولية التي أطلعت عليها وإنما ذكرته بعض الباحثين[93] .

الخاتمة:

ـ في عهد دول ملوك الطوائف في الاندلس كان هناك تطور حضاري كبير في كافة المجالات ومنه المجال العلمي، وبرز العديد من العلماء كانت لهم مكانة مرموقة واثر كبير في الحضارة العربية الاسلامية ومنهم الطبيب ابن وافد الاندلسي .

ـ الطبيب ابن وافد الاندلسي طبيب اندلسي، ، من علماء القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، برع في علم الطب والصيدلة . ولد في سنة 387 هـ/997 م، وتوفي سنة 467 هـ 1074 م .

ـ إضافة إلى علم الطب فأن ابن وافد كان عالما متمكنا في علم الفلاحة (الزراعة) وهو الأقدم في هذا المجال ضمن علماء الزراعة الأندلسيين وله فيها مصنفات ورسائل معروفة .

ـ اضافة الى براعته في علم الطب والزراعة فقد كان سياسياً بارعاً، وكان لشهرة ابن وافد العلمية ومكانته ما أهله أن يتولى منصب الوزارة في مملكة بني ذي النون في طليطلة لذا أطلق عليه المؤرخون لقب (الطبيب الوزير)

ـ في علم الطب وكانت له فيه عدة مصنفات كان اهمها تاب الادوية المفردة وكتاب الوساد في الطب وارجوزة في الطب وغيرها من المصنفات الطبية المهمة .

الهوامش:

---

[1] بن جهور: أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله كانت له وزارة الدولة العامرية وهو من بيت رئاسة ووزارة، وصف بالدهاء والعقل وأهل الفضائل، صار أليه تدبير قرطبة بعد خلع أخر خليفة أموي، وظل في بيته حتى وبعد أن آلت اليه الرئاسة ولم ينتقل إلى قصر الخلافة ، الضبي ، احمد بن يحيى بن عميرة (ت:

599 هـ / 1203 م) بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس، تحقيق: إبراهيم الابياري، دار الكتاب اللعربي، (بيروت، 1989 م) ج1 ، ص57 ، 319 .

[2] السامرائي، خليل إبراهيم، عبد الواحد ذنون طه، ناطق صالح مصلوب، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس > دار الكتاب الجديد، (بيروت، ٢٠٠٠ م)، ص 219 ؛ شبارو، عصام محمد، الأندلس من الفتح العربي المرصود الى الفردوس المفقود، دار النهضة العربية، (بيروت، 2002 م)، ص 212 .

[3] ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: 776 هـ / 1374 م)، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام، نشر بعنوان (تاريخ اسبانيا الإسلامية) تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المكشوف (بيروت، 1956م)، ص 144 .

[4] البشري، سعد عبد الله صالح، الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس، معهد البحوث العلمية وأحياء التراث الإسلامي، (مكة المكرمة، 1997 م)، ص 130 .

[5] نهاد عباس، الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس، دار الكتب العلمية وأثرها على التطور الحضاري في أوروبا، (بيروت، 2013 م)، ص 147 .

[6] بعيون، سهى، إسهام العلماء والمسلمين في العلوم في الأندلس، دار المعرفة، (بيروت، 2008 م)، ص382 .

[7] مملكة بني هود: وكانت في سرقسطة من أكبر دويلات دول الطوائف من حيث المساحة وكذلك تتميز بموقعها المتاخم لدول الممالك الاسبانية وهي أقدم دويلات الطوائف استقلالا عن السلطة المركزية . عنان، محمد عبد الله ، دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي (القاهرة، 1969 م)، 67 .

[8] صاعد الأندلسي، ابو القاسم صاعد بن احمد بن صاعد (ت: 462 هـ / 1069 م)، طبقات الأمم، نشره وذيله: الأب لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين (بيروت، 1912 م)، ص 70 ، 71 ؛ القفطي ، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت: 646 هـ / 1248 م)، تاريخ الحكماء أو أخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق: يوليوس ليبرت (ليبزغ ، 1903م)، تاريخ الحكماء، ص 162 .

[9] صاعد الأندلسي، طبقات الأمم ، ص90 ؛ ابن ابي اصيبعة، موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم، (ت: 668 هـ / 1270 م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1998 م)، ص 457 .

[10] مملكة بني ذي النون: وكانت في طليطلة والتي كانت الثغر الأوسط للأندلس وقد وقعت هذه المدينة وما يلحق به في حوزة بني ذي النون وتولى إسماعيل ذي النون حكم المدينة أول مرة سنة 427 هـ / 1036 م وخلفه بالحكم أبنه يحيى . عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ص 44

[11] صاعد الأندلسي، طبقات الأمم، ص 82 ؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص 495 .

[12] صاعد الأندلسي، طبقات الأمم ، ص 83 ؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص 495.

[13] سهى بعيون، إسهام العلماء ، ص 371 .

[14] صاعد الاتندلسي، طبقات الأمم، ص83 ؛ أبن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص456 ؛ أبن الأبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت: 658 هـ / 1260 م)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر، (بيروت، 1995 م) ، ج 3 ، ص 13 ،؛ نهاد عباس، الإنجازات العلمية، ص 266 .

[15] سانشيز، اكسيراثيون غارثيا، الزراعة في اسبانيا المسلمة، مقالة في كتاب سلمى الخضراء الجيوسي، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، (مجموعة مقالات) ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، (بيروت، 1999)، ج2 ، ص1372 ؛ البشري ، سعد عبد الله صالح ، الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس ،

رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى (مكة المكرمة، 1985م)، ص 558 . وهذا يدل على شهرة العالم أبن وافد وذيع صيته في العالم الغربي ومدى اهتمامه بعلمه .

[16] القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت: 544 هـ/ 1150 م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: عبد القادر الصحراوي وسعيد احمد اعراب، مطبعة فضالة، (الرباط ، بلا. ت)،ج2 ، ص18 .

[17] أبن أبي اصيبعة ، عيون الأنباء ، ص 456 .

[18] النباهي، أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن المالقي الأندلسي، (ت: بعد سنة 792 هـ / 1390 م)، تاريخ القضاة في الأندلس أو المرقبة العليا في من يستحق القضاء والفتيا، تحقيق: لجنة إحياء التراث في دار الأفاق الجديدة، دار الأفاق الجديدة، ط5 ، (بيروت، 1983م) ، ص 88 .

[19] صاعد، طبقات الأمم، ص 84 ؛ ابن ابي أصيبعة، عيون الأنباء ، ص 456 ؛ الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد (ت: 748 هـ / 1347 م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1993 م)، ج13 ، ص236 .

[20] ابن الآبار، تكملة الصلة، ج3 ، ص13 .

[21] جالينوس: هو من حكماء اليونان المشهورين من اهل مدينة برغشة وهي جزيرة في بحر القسطنطينية برع في الطب والفلسفة وجميع العلوم وكتب فيها عشرات المصنفات، طاف البلاد وجالها ، توفي حوالي 200 م وكانت مدة حياته سبعا وثمانين سنة ولم يأتي بعده من الاطباء الا من هو دون منزلته ومتعلم منه . ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي، (ت: 377 هـ / 987 م)، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد السيد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار، (القاهرة، 1955 م)، ص41 – 42 ؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص 95.

[22] ارسطو طاليس: هو فيلسوف يوناني مشهور وعالم وخطيب وطبيب وكان أوحد في الطب وغلب عليه علم الفلسفة وهو من بلدة مقدونيا وله مصنفات كثيرة في الطب والفلسفة . ابن جلجل، طبقات الأطباء، ص 25 – 26 ؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص 74 – 75 .

[23] صاعد الأندلسي، طبقات الأمم ، ص 84 ؛ القفطي، تاريخ الحكماء ، ص 356 ؛ ابن ابي أصيبعة، عيون الأنباء ، ص 456 ؛ سهى بعيون، اسهام العلماء ، ص 153 .

[24] الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 31 ، 236 .

[25] المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت: 1041 هـ / 1631م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، بلا . ت)، ج3 ، ص 377 .

[26] سانشيز، الزراعة في اسبانيا، ج 2 ، ص 1371 .

[27] سهى بعيون، إسهام العلماء، ص 153 .

[28] عنان، دول الإسلام، دول الطوائف ، ص 442 .

[29] البشري ، الحياة العلمية في عصر الطوائف ، ص 559 .

[30] ابن ابي أصيبعة، عيون الأنباء، ص 456 .

[31] القفطي، تاريخ الحكماء، ص 356 ؛ سهى بعيون، إسهام العلماء، ص 384 ؛ البشري، الحياة العلمية في عصر الطوائف، ص559 ؛ السامرائي، كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، وزارة الثقافة العراقية، (بغداد، 1985 م)، ج2 ، ص482 .

[32] نفح الطيب، ج3 ، ص377 .
[33] طبقات الأمم ، ص84 .
[34] عيون الأنباء، ص496 .
[35] البشري، الحياة العلمية في عصر الطوائف، ص559 .
[36] صاعد الأندلسي، طبقات الأمم، ص 83 ؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص 496 ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج13 ، ص236 .
[37] حكمت نجيب عبد الرحمن، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، جامعة الموصل (الموصل، 1977 م)، ص 342 ؛ البشري، الحياة العلمية في عصر الطوائف، ص 558 ، 559 .
[38] علي بن عبد الرحمن الطليطلي: فقيه وطبيب أندلسي عارف مجتهد في طلب العلوم ومنها علم الطب، من أهل مدينة طليطلة وخرج منها قبل تغلب القشتاليين عليها بفترة قصيرة وتجول في بلاد الأندلس فنزل بطليوس وأشبيلية ثم قرطبة . المراكشي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الاوسي الأنصاري (ت: 703 هـ / 1304 م) السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق: إحسان عباس ، دار الثقافة، (بيروت، 1975 م)، ج1 ، ص251 .
[39] المراكشي، السفر الخامس، ج1 ، ص251 .
[40] عيون الأنباء، ص 496 .
[41] ابن بطلان، ابو الحسن المختار بن الحسن الطبيب (ت: 446 هـ / 1054 م)، دعوة الأطباء، عني بتصحيحه وطبعه: بشارة الزلزل، المطبعة الخديوية، (مصر، 1901 م)، ص 144 ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج13 ، ص 236 .
[42] الأدوية المفردة: وهي الأدوية بشكلها البسيط دون خلط وهي فعليا تشكل القسم الأعظم من الأدوية المستخدمة سواء في عدد الكتب لنا الأطباء العرب أو في عدد الأدوية التي استخدموها أو في تواتر استخدامها في كتب الطب العربي ولها ثلاث مصادر وهي المعادن والحيوانات والمصدر الثالث هو العربية ، النباتات والتي تشكل النسبة الأكبر من الأدوية المفردة وتبحث حديثا في ما يسمى بعلم العقاقير . الخوارزمي ، ابو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف، الكاتب البلخي (ات: 387هـ / 997 م)، مفاتيح العلوم ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، (بيروت، بلا . ت) ، ص195 .
[43] الدفاع، علي، إسهامات علماء العرب والمسلمين في علم النبات، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1985 م)، 385 ؛ حميدان، زهير، أعلام الحضارة العربية الإسلامية والتطبيقية في الأندلس والمغرب والجزائر وليبيا وتونس، وزارة الثقافة السورية (دمشق، 1996 م) مج5 ، ص268 .
[44] علي الدفاع ، إسهامات علماء العرب، ص89 .
[45] حميدان، أعلام الحضارة، مج5 ، ص269 .
[46] نهاد عباس، الإنجازات العلمية، ص268 .
[47] ابن وافد، أبو مطرف عبد الرحمن بن وافد الأندلسي، (ت: 467 هـ /1074 م) كتاب الأدوية المفردة، تحقيق: احمد حسن سبع ، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2000 م) .
[48] نفح الطيب، ج3 ، ص277 .
[49] طبقات الأمم، ص84 .

[50] البشري، الحياة العلمية في عصر الطوائف، ص560 – 561 .
[51] الورد، باقر أمين، معجم العلماء العرب، مكتبة النهضة العربية (بيروت، 1986م)، ج1 ، ص73 ؛ سهى بعيون، إسهام العلماء، ص 385 .
[52] ابن وافد، الأدوية المفردة، ص 5
[53] للمزيد عن محتويات الكتاب ينظر الكتاب نفسه محققا، ابن وافد، الأدوية المفردة .
[54] ابن ابي اصيبعة، عيون الأنباء، ص473 ؛ العزاوي، تركي علي محمود، أعلام الطب العربي في الأندلس، بنو زهر الأندلسيون انموذجاً، دار النوادر، (دمشق، 2012 م)، ص 92 .
[55] نهاد عباس ، الإنجازات العلمية ، ص 267 – 268 .
[56] حميدان ، أعلام الحضارة ، مج 5 ، ص 269 ؛ كوركيس عواد، مصادر النباتات الطبية عند العرب، المجمع العلمي العراقي، (بغداد، 1986 م)، ص 44
[57] وقد حصلنا على نسخة مصورة من هذا المخطوط وقد اعتمدنا عليه في دراستنا لمحتوى الكتاب ومضمونه .
[58] نهاد عباس، الإنجازات، ص 268 ؛ حميدان، أعلام الحضارة، مج5 ، ص270 .
[59] ابن وافد، أبو مطرف عبد الرحمن بن وافد اللخمي الطليطلي (ت: 467 هـ/ 1074 م)، الوساد في الطب، مخطوطة محفوظة في مكتبة الاسكوريال في مدريد بالرقم (833)، ورقة 2 ـ 3.
[60] ابن وافد، الوساد، ورقة رقم 7 .
[61] البشري، الحياة العلمية في عصر الطوائف، ص 563 .
[62] ابن وافد، الوساد، ورقة رقم 15 .
[63] ابن وافد، الوساد، ورقة رقم 53 .
[64] ابن وافد، الوساد، ورقة رقم 81 .
[65] ابن وافد، الوساد، ورقة رقم 70
[66] نهاد عباس، الإنجازات العلمية، ص 268 .
[67] حميدان، أعلام الحضارة، مج5 ، ص 269 .
[68] عبد الحفيظ منصور، فهرست مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة والبيزرة في دار الكتب الوطنية بتونس، معهد المخطوطات العربية (القاهرة ، 2000 م)، ج1 ، ص66 . وقد تم شرح محتويات الأرجوزة بشكل تفصيلي
[69] حميدان، أعلام الحضارة، مج5 ، ص269 .
[70] منصور، فهرس مخطوطات، ج 1 ، ص 66 .
[71] حميدان ، أعلام الحضارة ، مج 5 ، ص 269 .
[72] منصور، فهرس مخطوطات، ج1 ، ص 67 -68 .
[73] حميدان، أعلام الحضارة مج5 ، ص 269 .
[74] عبد الحفيظ منصور، فهرس مخطوطات، ج1 ، ص 68 .
[75] عبد الحفيظ منصور، فهرس مخطوطات، ج1 ، ص 68 – 69 .
[76] حمى الدق: هي حمى شديدة تصيب الإنسان وهي معاودة يوميا تصحب السل الحاد غالبا . أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، (بيروت، 2008 م) ، ج1 ، ص 758

[77] حمى الغب: وهي حمى باردة تسبقها رجفة تأخذ يوما وتدع يوماً . احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج1 ، ص 567 .

[78] الحمى المحرقة: وهي حمى من جنس حمى الغب إلا أنها لا تفارق البدن وتكون أقوى وأشد حرارة وتشتد مع مرور الوقت . الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص 190 .

[79] الحمى الدموية: وهي حمى ملازمة للمصاب بها ومن أعراضها حمرة الوجه والعينين وانتفاخ الأوردة والصدغين . ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي بن سينا (428 هـ / 1037 م)، القانون في الطب، تحقيق: محمد أمين الضناوي، دار الكتب (بيروت، 1999 م) ، ج3 ، ص57 .

[80] الحمى الوبائية: وهي الحمى التي تعالج بالتجفيف وذلك بالفصد أو الإسهال . ابن سينا ، القانون في الطب ، ج 3 ، ص 89 .

[81] عبد الحفيظ منصور ، فهرس مخطوطات، ج 1 ، ص 69 .

[82] القوابي: في اللغة قآب الطعام أكله وقأب الماء شربه حتى قعر الإناء والقوابي كثير الأخذ للماء وهو مرض جلدي يصيب الإنسان والخيول . ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت: 711 هـ / 1311 م)، لسان العرب، حرره: فيليب حتي، دار صادر، ط3 (بيروت، 1994 م)، ج1، ص657 .

[83] عبد الحفيظ منصور، فهرس مخطوطات، ج 1 ، ص 70

[84] ابن ابي أصيبعة، عيون الأنباء، ص 456 ؛ البغدادي، اسماعيل بن محمد بن أمين الباباني البغدادي، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار أحياء التراث العربي، (بيروت، 1955 م)، ج1 ، ص517 .

[85] حميدان، اعلام الحضارة، مج5 ، ص 270 .

[86] Emilie savage smithe , Islamic medical mamuscripts at the national library of medicine , Meryland (U .S .A) ,A1 , P 29

[87] حميدان، اعلام الحضارة، مج 5 ، ص 270 .

[88] السامرائي، عبد الحميد حسين احمد، الصناعات الدوائية الأندلسية، مجلة سر من رأى ، جامعة تكريت، مج4 ، العدد11 ، آب 2008 ، ص144 .

[89] القاضي، كوثر محمد، محاضرات في الأدب الاندلسي، منشورات كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى (السعودية)، ص 8 .

[90] نهاد عباس، الإنجازات العلمية، ص 268 .

[91] ابن ابي اصيبعة، عيون الأنباء ، ص456 ؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت: 764 هـ / 1362 م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث، (بيروت، 2000 م)، ج 18 ، ص153؛ البغدادي، هدية العارفين، ج1، ص 267 ؛ السامرائي، مختصر الطب، ج2 ، ص483

[92] ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص 456 ؛ البغدادي، هدية العارفين، ج1، ص267 .

[93] سرى سبع العيش، كتاب طب العين في الزمن العربي الإسلامي، دار اقلام للنشر، (عمان، 2010 م) ، ص85 .

المصادر والمراجع

المصادر الاولية

- ابن الأبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت: 658 هـ / 1260 م)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر، (بيروت، 1995 م) .

- ابن ابي اصيبعة، موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم، (ت: 668 هـ / 1270 م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1998 م) .
- ابن بطلان، ابو الحسن المختار بن الحسن الطبيب (ت: 446 هـ / 1054 م)، دعوة الأطباء، عني بتصحيحه وطبعه: بشارة الزلزل، المطبعة الخديوية، (مصر، 1901 م) .
- ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي، (ت: 377 هـ / 987 م)، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد السيد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار، (القاهرة، 1955 م) .
- ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: 776 هـ / 1374 م)، أعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام، نشر بعنوان (تاريخ اسبانيا الإسلامية) تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المكشوف، (بيروت، 1956م) .
- الخوارزمي ، ابو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف، الكاتب البلخي (ات: 387هـ / 997 م)، مفاتيح العلوم ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، (بيروت، بلا . ت) .
- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد (ت: 748 هـ / 1347 م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1993 م) .
- ابن سينا، أبو علي الحسين بن علي بن سينا (428 هـ / 1037 م)، القانون في الطب، تحقيق: محمد أمين الضناوي، دار الكتب (بيروت، 1999 م) .
- صاعد الأندلسي، ابو القاسم صاعد بن احمد بن صاعد (ت: 462 هـ / 1069 م)، طبقات الأمم، نشره وذيله: الأب لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين (بيروت، 1912 م)
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت: 764 هـ / 1362 م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، أحياء التراث، (بيروت، 2000 م).
- الضبي ، احمد بن يحيى بن عميرة (ت: 599 هـ / 1203 م) بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس، تحقيق: إبراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني، (بيروت، 1990 م)
- القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي، (ت: 544 هـ/ 1150 م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: عبد القادر الصحراوي وسعيد احمد اعراب، مطبعة فضالة، (الرباط ، بلا. ت) .
- القفطي ، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت: 646 هـ / 1248 م)، تاريخ الحكماء أو أخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق: يوليوس ليبر(ليبزغ ، 1903م)، تاريخ الحكماء .
- المراكشي، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الاوسي الأنصاري، (ت: 703 هـ / 1304 م) السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس ، دار الثقافة، (بيروت، 1975 م) .
- المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت: 1041 هـ / 1631م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، بلا. ت) .
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت: 711 هـ / 1311 م)، لسان العرب، حرره: فيليب حتي، دار صادر، ط3 (بيروت، 1994 م) .
- النباهي، أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن المالقي الأندلسي، (ت: بعد سنة 792 هـ / 1390 م)، تاريخ القضاة في الأندلس أو المرقبة العليا في من يستحق القضاء والفتيا، تحقيق: لجنة إحياء التراث في دار الأفاق الجديدة، دار الأفاق الجديدة، ط5 ، (بيروت، 1983م) .
- ابن وافد، أبو مطرف عبد الرحمن بن وافد الأندلسي، (ت: 467 هـ /1074 م) كتاب الأدوية المفردة، تحقيق: احمد حسن سبع ، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2000 م) .

- ابن وافد، أبو مطرف عبد الرحمن بن وافد اللخمي الطليطلي (ت: 467 هـ/ 1074 م)، الوساد في الطب، مخطوطة محفوظة في مكتبة الاسكوريال في مدريد بالرقم (833) .

المراجع الثانوية

- احمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، (بيروت، 2008 م).
- البشري، سعد عبد الله صالح، الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس، معهد البحوث العلمية وأحياء التراث الإسلامي، (مكة المكرمة، 1997 م) .
- البشري ، سعد عبد الله صالح ، الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى (مكة المكرمة، 1985م) .
- بعيون، سهى، إسهام العلماء والمسلمين في العلوم في الأندلس، دار المعرفة، (بيروت، 2013 م) .
- البغدادي، اسماعيل بن محمد بن أمين الباباني البغدادي، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار أحياء التراث العربي، (بيروت، 1955 م) .
- الجيوسي، سلمى الخضراء، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس (مجموعة مقالات) ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، (بيروت، 1999) .
- حكمت نجيب عبد الرحمن، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، جامعة الموصل (الموصل، 1977 م) .
- حميدان، زهير، أعلام الحضارة العربية الإسلامية والتطبيقية في الأندلس والمغرب والجزائر وليبيا وتونس، وزارة الثقافة السورية (دمشق، 1996 م) .
- الدفاع، علي، إسهامات علماء العرب والمسلمين في علم النبات، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1985 م) .
- السامرائي، خليل إبراهيم، عبد الواحد ذنون طه، ناطق صالح مصلوب، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس >دار الكتاب الجديد، (بيروت، ٢٠٠٠ م)
- السامرائي، كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، وزارة الثقافة العراقية، (بغداد، 1985 م)
- السامرائي، عبد الحميد حسين احمد، الصناعات الدوائية الأندلسية، مجلة سر من رأى ، جامعة تكريت، مج4 ، العدد11 ، آب 2008 .
- سرى سبع العيش، كتاب طب العين في الزمن العربي الإسلامي، دار اقلام للنشر، (عمان، 2010 م) .
- شبارو، عصام، الأندلس من الفتح العربي المرصود الى الفردوس المفقود ، دار النهضة العربية، (بيروت، 2002 م)
- العزاوي، تركي علي محمود، أعلام الطب العربي في الأندلس، دار النوادر، (دمشق، 2012 م).
- عنان، محمد عبد الله ، دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي (القاهرة، 1969 م) .
- القاضي، كوثر محمد، محاضرات في الأدب الاندلسي، منشورات كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى (السعودية) .
- كوركيس عواد، مصادر النباتات الطبية عند العرب، المجمع العلمي العراقي، (بغداد، 1986 م).
- منصور، عبد الحفيظ، فهرست مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة والبيزرة في دار الكتب الوطنية بتونس، معهد المخطوطات العربية (القاهرة ، 2000 م) .
- نهاد عباس، الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2013 م) .
- الورد، باقر أمين، معجم العلماء العرب، مكتبة النهضة العربية (بيروت، 1986م) .

المراجع الاجنبية

Emilie savage smithe , Islamic medical mamuscripts at the national library of medicine , Meryland (U .S .A) ,A1 , P 29

Sources and References ,,, Primary Sources

*Ibn al-Abbar, Muhammad ibn Abdullah al-Quda'i (d. 658 AH / 1260 AD), Al-Takmila li-Kitab al-Sila, edited by Abd al-Salam al-Harras, Dar al-Fikr, (Beirut, 1995.(

*Ibn Abi Usaibia, Muwaffaq al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn al-Qasim (d. 668 AH / 1270 AD), Uyun al-Anba fi Tabaqat al-Atibba (The History of Physicians), Dar al-Kutub al-Ilmiyah, (Beirut, 1998.(

*Ibn Butlan, Abu al-Hasan al-Mukhtar ibn al-Hasan (d. 446 AH / 1054 AD), Da'wat al-Atibba (The Physicians' Dinner Party), edited and printed by Bishara al-Zalzal, Al-Matba'a al-Khidiwiyya, (Egypt, 1901.(

*Ibn Juljul, Abu Dawud Sulayman ibn Hassan al-Andalusi (d. 377 AH / 987 AD), Tabaqat al-Atibba wa al-Hukama (The Generations of Physicians and Wise Men), edited by Fuad Sayyid, Institut Français d'Archéologie Orientale, (Cairo, 1955.(

*Ibn al-Khatib, Lisan al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah (d. 776 AH / 1374 AD), A'mal al-A'lam (The Deeds of the Prominent), published as The History of Islamic Spain, edited by Lévi-Provençal, Dar al-Makshouf, (Beirut, 1956.(

*Al-Khwarizmi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Yusuf (d. 387 AH / 997 AD), Mafatih al-Ulum (Keys to the Sciences), edited by Ibrahim al-Abyari, Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut, n.d.(.

*Ibn Sina (Avicenna), Abu Ali al-Husayn ibn Ali (d. 428 AH / 1037 AD), Al-Qanun fi al-Tibb (The Canon of Medicine), edited by Muhammad Amin al-Dunnawi, Dar al-Kutub, (Beirut, 1999.(

*Sa'id al-Andalusi, Abu al-Qasim Sa'id ibn Ahmad (d. 462 AH / 1069 AD), Tabaqat al-Umam (Categories of Nations), edited by Father Louis Cheikho, Catholic Press, (Beirut, 1912.(

*Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH / 1362 AD), Al-Wafi bi al-Wafayat, edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Ihya al-Turath, (Beirut, 2000.(

*Al-Dabbi, Ahmad ibn Yahya ibn Amira (d. 599 AH / 1203 AD), Bughyat al-Multamis fi Tarikh Rijal Ahl al-Andalus, edited by Ibrahim al-Abyari, Dar al-Kitab al-Lubnani, (Beirut, 1990.(

*Al-Qadi Iyad, Abu al-Fadl Iyad ibn Musa al-Yahsubi (d. 544 AH / 1150 AD), Tartib al-Madarik wa Taqrib al-Masalik, edited by Abd al-Qadir al-Sahrawi and Said Ahmad Arab, Matba'at Fadala, (Rabat, n.d.(.

*Al-Nubahi, Abu al-Hasan Ali ibn Abdullah (d. after 792 AH / 1390 AD), Tarikh al-Qudah fi al-Andalus (History of Judges in Al-Andalus), Dar al-Afaq al-Jadida, 5th ed., (Beirut, 1983.(

*Ibn Wafid, Abu Mutarrif Abd al-Rahman al-Andalusi (d. 467 AH / 1074 AD), Kitab al-Adwiya al-Mufrada (The Book of Simple Drugs), edited by Ahmad Hassan Sab'a, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, (Beirut, 2000.(

*Ibn Wafid, Al-Wisad fi al-Tibb (The Pillow in Medicine), Manuscript, El Escorial Library, Madrid, No. (833.(

Secondary References

*Ahmad Mukhtar Omar, Dictionary of Modern Contemporary Arabic, Alam al-Kutub, (Beirut, 2008.(

*Al-Bishri, Sa'ad Abdullah Salih, Scientific Life during the Caliphate Era in Al-Andalus, Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, (Makkah, 1997.(

*Al-Bishri, Sa'ad Abdullah Salih, Scientific Life in the Era of the Taifa Kings in Al-Andalus, Master's Thesis, Umm al-Qura University, (Makkah, 1985.(

*Bayoun, Suha, Contribution of Muslim Scholars to Sciences in Al-Andalus, Dar al-Ma'rifa, (Beirut, 2013.(

*Al-Baghdadi, Isma'il Pasha, Hadiyyat al-Arifin (Gift of the Gnostics), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, (Beirut, 1955.(

*Al-Jayyusi, Salma Khadra, The Legacy of Muslim Spain, Centre for Arab Unity Studies, 2nd ed., (Beirut, 1999.(

*Hikmat Najib Abd al-Rahman, Studies in the History of Science among the Arabs, University of Mosul, (Mosul, 1977.(

*Humaydan, Zuhair, Prominent Figures of Arab-Islamic Civilization in Al-Andalus and North Africa, Ministry of Culture, (Damascus, 1996.(

*Al-Daffa, Ali, Contributions of Arab and Muslim Scholars to Botany, Al-Risala Foundation, (Beirut, 1985.(

*Al-Samarrai et al., The History and Civilization of Arabs in Al-Andalus, Dar al-Kitab al-Jadid, (Beirut, 2000.(

*Al-Samarrai, Kamal, A Brief History of Arab Medicine, Ministry of Culture, (Baghdad, 1985

The Andalusian physician Ibn Wafid (d. 467 AH / 1074 CE) and his impact on the science of medicine and pharmacy

Dr. Raad Ismail Numan

College of Arts - University of Tikrit

raad06695@gmail.com

Keywords: Ibn Wafid .al-Andalus .the period of the Taifa Kingdoms . Medicine .Pharmacy

Summary:

Ibn Wafid (Abu al-Mutarrif Abd al-Rahman ibn Muhammad), known as Ibn Wafid, was a renowned Andalusian physician of the 5th century AH (387 AH / 997 CE – 467 AH / 1074 CE). He lived during the era of the Taifa kingdoms, the period in al-Andalus that followed the fall of the Umayyad Caliphate, when the country fragmented into small independent states. Ibn Wafid was from the city of Toledo, one of the Taifa kingdoms. He was an exceptional and versatile scholar who left a clear mark on the history of the Islamic state. He studied medicine under the distinguished scholar Abu al-Qasim al-Zahrawi, and also studied pharmacology and botany. He showed great interest in agriculture and in medicines derived from natural herbs, becoming a pioneer in the science of medicine and therapeutics. He was well known for emphasizing treatment through diet before resorting to medication. He authored numerous encyclopedic works in medicine and pharmacy, including *The Book of Simple Drugs* (*Kitab al-Adwiya al-Mufrada*), which compiled the medical knowledge of his time and was later translated into Latin. In addition to his scientific achievements, Ibn Wafid was also a skilled politician. He held the position of vizier in al-Andalus, thus combining scholarship and statesmanship.